دار القاسم
نعلم
أبناءنا
الصلاة
إعداد
دار القاسم
المملكة العربية السعودية - ص.ب: ٦٣٧٣ - الرياض ١١٤٤٢ هاتف: ٤٠٩٢٠٠٠ - فاكس: ٤٠٣٣١٥٠
فرع جدة: هاتف: ٦٠٢٠٠٠٠- فاكس: ٦٣٣٣٣١٩١
موقعنا على الإنترنت: WWW.dar-alqassem.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

ما أعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة:

قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر: ٤٥ ـ ٤٨].

وقال تعالى: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨ ـ ٧٣]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[الدخان: ٥١ ـ ٥٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾[المطففين: ٢٢ ـ ٢٨]. والآيات في الباب كثيرة مَعْلُومةٌ.

وعن جابر رضي اللهُ عنهُ قَالَ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «يَأكُلُ أهلُ الجنَّة فيهَا، ويشْرَبُونَ، ولا يَتَغَوطُونَ، ولا يمْتَخطُونَ، ولا يبُولُون، ولكِنْ طَعامُهُمْ ذلك جُشَاءٌ كَرشحِ المِسْكِ، يلهمُونَ التَّسبِيح والتَّكبير، كمَا يُلْهَمُونَ النَّفس». رواه مسلم.

وعن أبي هُريرة رضي عنه قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «قال الله تعالى: أعْددتُ لعِبادي الصَّالحين ما لا عين رأتْ، ولا أذُنٌ سَمعتْ ولا خَطَر علَى قلبِ بشَرٍ، واقرؤُوا إنْ شِئتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] متفق عليه.

وعنْهُ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «أولُ زُمرةٍ يدْخُلُونَ الجنَّة على صورة القَمرِ لَيْلةَ البدر. ثم الذين يلُونهم على أشدِّ كَوكب دُرِّي في السَّماء إضَاءَةً: لا يبُولُونَ، ولا يَتَغوَّطُون، ولا يتفُلُونَ، ولا يمْتخطُون. أمْشاطُهُمُ الذَّهَبُ، ورشْحُهمُ المِسْكُ، ومجامِرُهُمُ الألُوَّةُ ـ عُودُ الطِّيبِ ـ أزواجُهُم الحُورُ العِينُ، علَى خَلْقِ رجُلٍ واحِد، علَى صُورةِ أبِيهِمْ آدم ستُّونَ ذراعاً في السَّماء» متفق عَليه.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «آنيتُهُمْ فِيها الذَّهَبُ، ورشْحُهُمْ المِسْكُ، ولِكُلِّ واحِدٍ منْهُم زَوْجَتان يُرى مُخُّ سُوقِهِما من وراء اللَّحْمِ من الحُسْنِ، لا اختِلاَف بينَهُمْ، ولاَ تباغُضَ: قُلُوبُهُم قَلْبُ واحد، يُسَبِّحُونَ الله بُكْرةً وَعَشِياً».

قَولهُ: «عَلَى خَلْق رجُلٍ واحِد» رواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتحِ الخَاء وإسْكَانِ اللاَّمِ، وبعْضُهُم بَضَمِّهِما، وكِلاَهُما صَحيحٌ.

وعن المُغيرةَ بن شُعْبة رَضي الله عنه عن رسُول الله ﷺ قال: «سَألَ مُوسَى، ربَّهُ ما أدْنَى أهْلِ الجنَّة مَنزِلَة؟ قال: هُو رجُلٌ يجيءُ بعْـدَ ما أُدْخِل أهْلُ الجَنَّة، فيُقال له: ادخلِ الجنَّة. فـيقول: أيْ رَبِّ كيفَ وقَدْ نَزَل النَّاسُ منَازِلهُمْ، وأخَذُوا أخَذاتهم؟ فَيُقَالُ لهُ: أتَرضَى أنْ يكُون لَك مثْلُ مُلْك ملك مِنْ مُلُوك الدُّنْيا؟ فَيقُولُ: رضيتُ ربِّ، فيقُولُ: لَك ذلكَ ومثْلُهُ ومثْلُهُ ومثْلُهُ، فيقُولُ في الخَامسة: رَضِيتُ رَبِّ، فيـقُولُ: هذا لَكَ وعشرةُ أمْثَاله، ولَكَ مـا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، ولَذَّتْ عَيْنُكَ. فـيقُولُ: رضيتُ ربِّ، قـال: ربِّ فَأعْـلاهُمْ منْزِلةً؟ قَال: أولَئـك الذَّين أردْتُ، غَرسْتُ كَـرامتهُـم بِيدِي، وخَتَمْتُ عليْهَا، فَلَمْ تَر عينٌ، ولَمْ تَسمعْ أُذُنٌ، ولَمْ يَخطُرْ عَلَى قَلْب بشرٍ» رواه مسلم.

عن ابْنِ مسعُود رضي الله عنهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنِّي لأعْلَمُ آخرَ أهْل النَّارِ خُرُوجاً منها، وآخر أهْلِ الجنَّة دُخُولاً الجنَّة. رجُلٌ يخْرُجُ مِن النَّار حبْواً، فيقول الله عزَّ وجَلَّ لهُ: اذْهبْ فَادخُلِ الجنَّة، فَيأتيهـا، فيُخَيَّلُ إليْه أنَّهَا مَلأى، فـيرْجعُ، فيقُولُ: يا ربِّ وجدْتُها ملأى، فـيقول الله عز وجلَّ له: اذْهب فادخُلِ الجنَّةَ، فيأتيهـا، فَيُخَيَّل إليْه أنَّهَا ملأى، فيرجعُ. فـيقُولُ: يا ربِّ وجدْتُها مَلأى! فيقُـولُ الله عزَّ وجلَّ لهُ: اذْهبْ فَادخُلِ الجَنَّةَ. فإنَّ لك مِثل الدُّنْيا وعشَـرةَ أمْثالها، أو إنَّ لكَ مِثْل عَشْرَةِ أمْـثال الدُّنْيا، فيقُولُ: أتسَـخَرُ بي، أو أتضحك بِي وأنْت الملكُ» قال: فلقَدْ رأيْتُ رسُولَ الله ﷺ ضَحكَ حَتَّى بدت نَواجذُهُ فَكَانَ يقُولُ: «ذَلكَ أدْنى أهلِ الجَنَّة منْزِلَة» متفق عليه.

وعنْ أبي مُوسَى رَضي الله عنهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إنَّ للمُؤْمن في الجَنَّة لَخَيْـمةً من لُؤلُؤة واحدة مُجوَّفة طُولُهَا في السَّماء ستُّونَ ميـلاً. لِلْمُؤْمن فيها أهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤمنُ فَلاَ يَرى بعْضُهُم بَعْضاً» متفق عليه. «الميلُ»: ستَّة آلاف ذرَاع.

وعَنْ أبي سَعيد الخُدْري رَضي الله عنهُ عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَشَجرَةً يسِيرُ الرَّاكِبُ الجواد المُضَمَّر السَّرِيعَ مِائَةَ سنَةٍ مَا يَقطعُهَا» متفق عليه.

ورواهُ في «الصَّحيحَيْنِ» أيضاً من رِوايَـة أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: «يسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مائةَ سنَة ما يَقطَعُها».

وعَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إنَّ أهل الجنة لَيَتَراءَونَ أهلَ الغُرَف منَ فوقهمْ كَما تَتَراءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابرَ في الأفُقِ منَ المشْـرِقِ أو المَغْرِب لتَفَـاضُلِ ما بَيْنَهُمْ» قالُوا: يا رسُـولَ الله، تلْكَ مَنَازلُ الأنْبـياء لا يبْلُغُهَا غيْرُهُمْ؟ قال: «بَلى والذي نَفْسي بِيَده رِجالٌ آمَنُوا بِالله وصدقُوا المُرْسلينَ». متفق عليه.

وعنْ أبي هُريْرةَ رضِي الله عنهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَال: «لَقَابُ قَوسٍ في الجنَّةِ خيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشمْسُ أو تَغْرُبُ» متفق عليه.

وعنْ أنسٍ رضي الله عنهُ أنَّ رسُول الله ﷺ قال: « إنَّ في الجنَّة سُوقاً يأتُونَهَا كُلَّ جُـمُعة. فَتهُبُّ رِيحُ الشَّمالِ، فَتَـحشُوا في وُجُوهِهِمْ وثِيَابِهِمْ، فَـيزْدادُونَ حُسْناً وجَمالاً، فَيرْجِـعُونَ إلى أهْليهِمْ، وقد ازدَادُوا حُسْناً وجَمالاً، فيقُولُ لَهُم أهْلُوهُمْ: واللهِ لقدِ ازددْتُمْ حُسناً وجمالاً! فيقُولُونَ: وأنْتُمْ واللهِ لقدِ ازددْتُمْ بعْدنا حُسناً وجمالاً!» رواه مُسلِم.

وعن سَهل بْن سعْد رضي الله عنهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أهْل الجنَّةِ لَيَتَراءَونَ الغُرف في الجنَّةِ كَمَا تَتَراءَوْنَ الكوْكَب في السَّماءِ» متفق عليه.

وَعنهُ رضي الله عنهُ قال: شَهدتُ مَنَ النَّبي ﷺ مجْلساً وَصفَ فيه الجَنَّةَ حتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَال في آخر حديثه: « فيها مالا عيْنٌ رأتْ، ولا أذُنٌ سمعتْ، ولا خَطَرَ على قلب بشرٍ، ثُمَّ قرأ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾» رواه البخاري.

وعنْ أبي سعيد وأبي هُريْرةَ رضي الله عنْهُما أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «إذا دخَلَ أهْلُ الجنَّةَ الجنَّةَ يُنادي مُنادٍ: إن لَكُمْ أنْ تَحيوْا، فَلا تَموتُوا أبداً، وإنَّ لكُمْ أنْ تَصِحُّوا، فَلا تَسْقمُوا أبداً، وإنَّ لَكُمْ أنْ تَشبُّوا فَلا تهْرمُوا أبداً، وإنَّ لَكُمْ أن تَنْعمُوا، فَلا تيْأسُوا أبَداً» رواه مسلم.

وعَنْ أبي هُريْرةَ رضي الله عنهُ أنَّ رَسُول الله ﷺ قال: «إنَّ أدْنىَ مقْعَد أحدكُمْ مِنَ الجنَّة أنْ يقولَ لَهُ: تَمنَّ فَيَتَمنَّى ويَتمنَّى، فَيَقُولُ لهُ: هلْ تَمنَّيْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعمْ، فَيَقُولُ لهُ: فَإنَّ لَكَ ما تَمنَّيتَ ومِثلهُ معهُ» رواه مُسلِم.

وعنْ أبي سعيد الخُدْريَّ رضي الله عنْهُ أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقُولُ لأهْلِ الجنَّة: يا أهْلَ الجَنَّة، فيَقُولُونَ: لَبَّيكَ ربَّنَا وسَعْديْكَ، والخَيرُ في يديْك، فيقُولُ: هَلْ رضيتُمْ؟ فيقُولُونَ: وما لَنَا لا نرْضَى يا ربَّنَا وقدْ أعْطَيْتَنَا ما لمْ تُعط أحداً من خَلْقك! فَيقُولُ: ألا أُعْطيكُمْ أفْضَلَ مِنْ ذَلكَ؟ فَيقُولُون: وأيُّ شَيءٍ أفْضلُ مَنْ ذلِكَ؟ فَيقُولُ: أُحِلُّ عليْكُمْ رِضْوانِي، فَلا أسْخَطُ عليْكُمْ بَعْدَهُ أبَداً» متفق عليه.

وعنْ جرير بْن عبْدالله رضي الله عنْهُ قال: كُنَّا عنْدَ رسُول الله ﷺ فَنظَرَ إلى القَمرِ لَيْلةَ الْبدْرِ، وقال: «إنَّكُمْ ستَرَوْنَ ربَّكُمْ عِياناً كما تَرَونَ هَذَا القَمر، لَا تُضامُّونَ في رُؤيته» متفق عليه.

وعن صُهَيْب رَضي الله عنْهُ أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «إذَا دَخَل أهْلَ الجنَّة الجنَّةَ يقُولُ الله تَبارَكَ وتَعالى: تُرِيدُونَ شَيْئاً أزيدُكُمْ؟ فَيقُولُونَ: ألَمْ تُبيِّضْ وُجُوهَنا؟ ألَمْ تُدْخِلْنَا الجنَّةَ وتُنَجِّنَا من النَّارِ؟ فَيكْشفُ الحِجابَ، فَما أُعْطُوا شَيْئاً أحبَّ إلَيهِمْ من النَّظَرِ إلى ربِّهِمْ» رواه مسلم.

قَال تعالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝٩ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[يونس: ٩ ـ ١٠]

الحَمْدُ لله الذي هَدانا للإسلاَمِ وما كُنَّا لنَهْتدي لَوْلاَ أن هَدَانَا الله اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى نَبِّينا مُحَمَّد وعَلَى آل مُحَمَّد، كَمَا صلَّيْتَ عَلَى إبْراهِيم وعلى آل إبْراهِيمَ، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ، وعلَى آلِ مُحمَّدٍ، كَمَا باركْتَ على إبراهِيم وعلى آلِ إبْراهِيم، إنَّكَ حمِيدٌ مجِيدٌ.

دار القاسم تقدم برنامج القراءة بالمراسلة: يصلك شهرياً ٤كتيبات + ٤كتيبات جيب + ٤مطويات بإشتراك سنوي ١٧٥ ريال فقط

حقوق الطبع والنشر محفوظة